من الأعراب، وما أحوجهم من ذلك إلى ما منعوه»[1]. فهو هنا، إذًا، يعدنا بتغييرين جذريين، تغيير في المنهج وآخر في الدقة.

منهج المعجم:

ينقسم معجم ابن سيده إلى حروف مرتبة وفق المخارج على النحو التالي: العين، الحاء، الهاء، الخاء، الغين، القاف، الكاف، الجيم، الشين، الضاد، الصاد، السين، الزاي، الطاء، التاء، الدال، الظاء، الذال، التاء، الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم، الهمزة، الياء، الواو والألف. وكل حرف من هذه الحروف ينقسم إلى الأبواب الآتية: الثنائي المضاعف الصحيح، الثلاثي الصحيح، الثنائي المضاعف المعتل، الثلاثي المعتل، الثلاثي اللفيف، الرباعي، الخماسي، السداسي، وقد امتلأت هذه الأبواب بالتقاليب، وهو النظام الذي اتبعه الخليل في «العين» ورأيناه في «البارع» يبدو أن ابن سيده قد استفاد في كتابه من المعاجم السابقة فكان واعيًا لأمور، يبغي توخيها والسير عليها.

فقد وضع في مقدمة كتابه خطة محكمة يرسم بها سيره في التأليف: «ومن غريب ما تضمنه هذا الكتاب، تمييز أسماء الجموع من الجموع، والتنبيه على الجمع المركب، وهو الذي يسميه النحويون جمع الجمع، فإن اللغويين لا يميزون الجمع من اسم الجمع، ولا ينبهون على جمع الجمع. ومن الأبنية ما يجوز أن يكون

---

(١) المحكم ١: ٣ - ٤.